

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

من سلسلة "على فين يا شباب؟"

لو تقدر عليه.. اعصيه

(باللهجة المصرية)

لفضيلة الشيخ: حازم شومان

رابط المادة: <http://www.way2allah.com/khotab-item-7987.htm>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله وكفى وصلاةً وسلاماً على عباده الذين اصطفى، اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله وبيدك الخير كله وإليك يرجع الأمر كله، اللهم صلّ على حبيب قلوبنا المصطفى -صلى الله عليه وسلم- في الأولين والآخرين والمالأ الأعلى إلى يوم الدين، ثم أما بعد:

إنتم بتحاربوا دين ربنا.. اتقوا الله

درس الليلة درس خطير جداً، أنا بأكلم كل مغني وكل ممثلة وكل شاب فتح مشروع دي جي أغاني، وكل ممثل وكل مغنية وكل استايلست وكل مغني وكل مخرج وكل منتج كليبات، بأكلم كل متبرجة، بأكلم كل واحدة ماشية في الشارع لابسه شميز ولابسة بنطلون جينز، واللي اداها فلوس.. أبوها واللي أمها قالت لهم سيوها عشان تتجوز، أنا بأكلم كل ديلر مخدرات شاب بيسوق المخدرات لتجار المخدرات، أنا بأكلم كل واحد بيسلف بالربا، كل واحد صاحب ملتي _مجموعات شركات_ بيتعامل بالربا، أنا بأكلم كل صاحب شركة أغاني، كل صاحب موقع نت غير إسلامي، أنا بأكلم كل واحد صاحب قناة فضائية منحلة غير إسلامية، أنا بأكلم مين؟

بأكلم كل مدرس خصوصي "دروس خصوصية" يجيب الولاد مع البنات في المجموعات عشان يجذب الولاد والبنات، ومايهموش إن شاء الله يروحوا جهنم بسبب المعاصي اللي هيقعوا فيها، بأكلم كل مسئول بإيده إنه يمنع كثير من المعاصي اللي في المجتمع مايميئهاش، بأكلم كل صاحب محمول بينزل نغمات محمول للشباب، كل صاحب محل كمبيوتر بينزل كليبات على الهارد ديسك للشباب، كل صاحب نايت كلب في الهرم، بأكلم كل صاحب قهوة، كل واحدة فاتحة أتيليه أو واحد فاتح أتيليه بيع أو بيأجر فساتين عارية للبنات..

أنا بأكلم يا جماعة كل واحد بيعصي ربنا، كل واحد فاتح نت كافيه بنص جنيه أي شاب يدخل يتفرج على الصور اللي هو عايزها، وهو عارف في مقابل الفلوس أنا بأكلم كل كوافير حريمي، بأكلم كل واحد فاتح صالة أفراح غير إسلامية، كل واحد فاتح فندق بيقدم فيه خمور، كل واحد صاحب قرية سياحية بيقدم فيها خمور، بأكلم كل واحد مفسد بأقول لهم جميعاً، بأكلم كل علماني وكل علمانية وكل واحد فاتح جريدة علمانية، وكل صحيفة علمانية، بأكلم اللي قالت: إحنا ليه بنقول عن ربنا "قل هو" ليه مانقولش هي؟ ليه عدم المساواة بين الرجل والمرأة! سبحان

الله - اللهم اهديها أو خذها- أنا بأكلّم كل واحد يفسد في الأرض مش عارف هو بيعمل إيه، بأقول لكم جميعًا بأقول للمفسدين دول جميعًا، لو ربنا انتقم منك في عينك، جالك مرض في عينك هتلف الدنيا كلها على الدكتورة ماحدش هينفعك ولا حد هيعرف لك علاج، لو ربنا نظر لك نظرة غضب واحدة إنت بتحارب ربنا، إنت بتحارب دين ربنا، أنا الحاجات اللي أنا قُلتها دي دول بيحاربوا دين ربنا..

اللي فاتح معهد خاص أو كلية خاصة وبيجيب حفلات، منظم الحفلات في النادي ومنظم الحفلات في الجامعة ورئيس الأسر في الجامعة مسئول التبادل الطلابي اللي بيسفّر الشباب بتوعنا لأوروبا عشان يفسدوا هناك وبيجوا يعلمونا الفساد، كل دول بأكلّمهم، بأقولهم إنتم بتحاربوا ربنا سبحانه وتعالى..

واحد منهم يقول: طيب أنا آكل منين لو سبت الوظيفة اللي أنا شغال فيها، تاكل منين؟! سبحان الله أنا لو عندي برج مش هأقدر أديلك شقة، ملك السماوات والأرض مايقدرش يأكلك! عيب، عيب كلمة آكل منين دي عيب الكلمة دي، يا حرقه قلب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عليك يا حرقه قلبك يوم ما تقابل النبي على الحوض -عليه الصلاة والسلام- لو دخلت أصلاً على حوض المصطفى -عليه الصلاة والسلام-.

لو تقدر على سوء الخاتمة.. اعصيه

لو تقدر عليه.. اعصيه هو ده درس الليلة اللي أنا بوجهه لكل واحد بيكسب مال حرام على حساب إفساد المسلمين والمسلمات، لو تقدر عليه.. اعصيه لو تقدر على سوء الخاتمة.. اعصي ربنا -سبحانه وتعالى- أحد الناس بيقول لي: واحد قريبه كان بيسلف بالربا بيقول لما مات جه لحد في الرؤيا بيقول له: قول لفلان ينقذني من اللي أنا فيه، بيستغيث قول لفلان يخلصني من العذاب اللي أنا فيه، أنا مش قادر أستحمل العذاب اللي أنا فيه، كان بيسلف بالربا "فَأَذْنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ" البقرة: ٢٧٩

سبحان الملك الجليل لو تقدر على سوء الخاتمة.. اعصيه، شاب كان عامل موقع نت إباحي والعياذ بالله والموقع بدأ يكبر، الشاب مات فجأة، صاحبه اللي عارف عنه السر ده كان هيجنن راح لبتوع السيرفر بتوع النت يترجاهم ويتوسل إليهم إنهم يقفلوا الموقع، قالوا: ازاى دي أرقام سرية ومارشوش يقفلوه سبحان الله وهو في تربته والموقع اللي هو عمله لسه مستمر عليه، يا اللي عامل قناة قضائية غير إسلامية هتموت وهتفضل سيئاتها سيئات جارية عليك، يا مغني هتموت وشرايطك تفضل تتسمع، يا ممثلة بتمثل أدوار ساقطة هتموتي وأفلامك لسه بيتفرجوا عليها، يا اللي بتعصي ربنا يا اللي بتفسد هتموت ولسه إفسادك موجود، الناس هتجيب لك سيئات، سيئات جارية في ميزانك والعياذ بالله، يا جماعة لو تقدر على سوء الخاتمة.. اعصيه.

لو تقدر على النار.. اعصيه

كان ليّ واحد صاحبي دكتور طوارئ بيقول لي: أكبر وأبشع منظر ممكن واحد يشوفه في حياته منظر المحروق، الكلمة استفزتني ألم المحروق ده ألم شديد جدًّا، اتصلت بزيميلي دكتور حروق قلت له: المحروق ده إيه؟ قال لي:

عارف المسلوخ - أنا بأكلكم عن نار الدنيا مش نار الآخرة- قال لي: عارف المسلوخ! واحد مسلوخ هيبقى الألم بتاعه شكله إيه؟ هتبقى درجه الألم اللي بيعاني منها أد إيه؟ وشكلها إيه؟ يقول: واحد كان شغال بسنارة بيصطاد بسنارة بالكهرباء مست المية اتكهرب يقول اتحرق إيداه ورجله في أقل من ثانية اتقطع أطرافه الأربعة، حرق الكهرباء ده حرق رهيب يا جماعة..

مصنع حديد حصل فيه انفجار.. الجثث بتاعة الناس ساحت، اللي كان بيقيم ماكانش بيصوت كان بيسيح، الجثث اللي راحت المستشفى قلبت الدنيا كلها من كثر الصراخ بتاعها وده إيه ده! ده حريق الدنيا احنا بنخاف أوي من مية النار بتاعة الدنيا يقول لك بتشوّه وتسيح أمال مية النار بتاعة الآخرة.. الحميم يا جماعة نعمل فيها إيه؟! الدخان بتاع الدنيا يقول لك دخان الحريق لما يتنفسه المحروق بيحرق ريئته من جوه، أمال الحرق الداخلي بتاع اللي بيدخل جهنم والعياذ بالله يبقى شكله إيه؟! يقول لك إن نار الدنيا مش بس في النار ده في الجليد كمان يقول لك لو واحد مشي على الجليد ورجله عارية صوابه تتاكل من الحرق اللي بيحصل فيه..

دلوقت في الطب في حاجة اسمها الكي بالتبريد، الكي بيكوي اللي بيتحرق في الدنيا بالنار -والعياذ بالله- هو أما حَب بيتحرق انتحرق بالنار طيب اللي في النار لو عايز إنه يخلص من حياته هيعمل إيه هيروح فين؟! يا جماعة أنا بأكلكم عن نار الدنيا دلوقت، أنا بأكلكم عن ضربة الشمس وهي على بعد ٩٣ مليون ميل بتقتل البشر، أمال جهنم ولفح جهنم اللي الشمس جمرة من ضمن جمرات جهنم، لو تقدر على نار الدنيا.. اعصيه، لو تقدر على نار الآخرة.. اعصيه، لو تقدر على عذاب الآخرة في النار.. اعصيه.

عذاب الآخرة في النار، تعرف حاجه اسمها قاع جهنم، قاع البحر ده أظلم حتة في البحر، قاع البحر ده فيه السمك المتوحش بتاع البحر، قاع البحر ده مكان سحيق، طيب تخيل قاع جهنم اللي الحجر بياخذ سبعين سنة عقبال لما يوصل لقاعها يعني قاع جهنم أكبر من قاع المحيط الأطلنطي، طيب لو المحيط الأطلنطي نار وحد اتحط في القاع بتاعه يبقى الإحساس إيه؟

ثم يا جماعة تخيلوا إن الحجر بيسقط سبعين سنة مايدوبش غير لما يوصل للقاع لأن القاع حرارته أفتح من أي حرارة في النار كلها، طيب تخيل اللي حرارته بالمنظر ده! ده كمان إيه الظلام بتاعه أظلم مكان في جهنم إذا كان من فوق سوداء مظلمة أمال القاع!

يعني لو مافيش غير عذاب الظلام في جهنم يبقى كفاية أنا بأقول لك الكلام ده ليه؟ عشان قول الله تعالى **"فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا"** مريم: ٥٩ الغي: واد من قيعان جهنم، كما ورد عن بعض الصحابة وبعض السلف واد من وديان قيعان جهنم والعياذ بالله تخيل قاع جهنم بسبب اتباع الشهوات، بسبب اللي ركبو دماغهم، اللي اتبعوا الشهوات، اللي حاربوا ربنا سبحانه وتعالى **"وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى"** الليل: ١١

حد منكم شاف منظر الترددي قبل كده؟ منظر الوعل وهو بيسقط من قمة جبل! المنظر ده أنا شفته قبل كده جه

نسر قام شايل الوعل أو الغزال رفعه كده وكان واقف على قمة الجبل أما نزل قعد يتردى، يتردى، يتردى فقعد يتحطم عظامه وجمجمته وتتحطم كل حته في جسمه لحد ما وصل للقاع متحطم وميت تمامًا، لو تردى من على جبال جهنم هيحصل له إيه؟!.

أنا بأخوف مين؟! أنا بأخوف اللي بيفسد في الأرض ومش عارف هو بيعمل إيه، أمال النار اتعملت لمين! أمال جهنم اتعملت لمين! إلا للي بيفسدوا في دين ربنا سبحانه وتعالى وفي النهاية يقول لك أكسب من فين! وآكل من فين! تعادي دين ربنا وتقول لي هتاكل من فين! هتاكل من الزقوم والعياذ بالله، لو فضلت تحارب الملك الجليل سبحانه وتعالى.

من الأحاديث اللي بأقف قدامها دايمًا حديث سقوط الحجر سبعين سنة، سبعين سنة يا رب! سبعين سنة يا رب يعني واحد اتولد ودخل تعليم وكبر ودخل جامعة واتخرج واتجوز وخلف وولاده كبروا ودخلوا تعليم ودخلوا جامعة واتخرجوا واتجوزوا وأحفاده اتولدوا ودخلوا تعليم ودخلوا جامعة وجاين يتجوزوا.. مات.

سبعين سنة يعني من سنة ١٩٠٠ إلى ١٩٧٠ قامت الحرب العالمية الأولى، والحرب العالمية الثانية وحرب ٤٨ و٥٦ و٦٧ وعلى مشارف ٧٣ سبعين سنة والحجر لسه يسقط!، سبعين سنة وغمسة واحدة من غمسات النار لسه ماخلصتش، يا جماعة -ربنا يعافينا جميعًا يا رب من نار جهنم، اللهم آمين- لو تقدر على نار جهنم.. اعصيه لو تقدر على عذاب النار في جهنم.. اعصيه، إنما لو ماتقدرش يبقى خلاص يبقى ماتقربش، ماتقربش من عذاب ربنا -سبحانه وتعالى-.

يا جماعة ده قاع جهنم اللي بيتحط فيه أهل الشهوات -والعياذ بالله- قاع جهنم ده مش سقر، سقر اللي هي بتذوّب اللحم، مش لظى اللي هي بتطلع ألسنة اللهب تاخذ الناس من على الصراط وهي ماشية، لا مش كده لا دي ولا دي مش الحطمة اللي مسئولة في النار عن الاطلاع على القلوب، وحرق القلوب اللي مليانة بالشهوات، ده قاع جهنم أشد من كل ده والعياذ بالله، ليه؟ عشان كده نعرف ليه الرسول -عليه الصلاة والسلام- كان يبصرخ للصحابة على المنبر "أندرتكم النار" صححه الألباني

لدرجة اللي في السوق يسمع النبي -عليه الصلاة والسلام- ليه ربنا وري ابن عمر رؤية، وراه جهنم ووراه ناس متعلقة من رجليها في جهنم -والعياذ بالله- وراسها لتحت ليه!؟

لو تقدر على لحظات الموت وخروج الروح.. اعصيه

لو تقدر على عذاب النار.. اعصيه، لو تقدر على ألم الموت.. اعصيه، لو تقدر على ألم الموت، الموت يا جماعة لحظات الموت مش حاجة سهلة، الموت ده أربع مراحل: خروج الروح دي أربع مراحل:

المرحلة الأولى: لما تبدأ الروح تنسحب من الإيدين، من الرجلين من كل حته من الجسم تنسحب، تنسحب، تنسحب وتبدأ الروح تطلع في الصدر، في البطن، تبدأ تطلع.

المرحلة الثانية: اللي ربنا قال عليها **"كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ * وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ"** الإنسان ٢٦:٢٧ التراقي اللي ما بين العضمين الترقوتين اللي أعلى الصدر دول، هنا المرحلة الثانية دي **"كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ"** بلغت خلاص جه الأجل خلاص **"وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ"** الملائكة فوق بتقول: مين اللي هيرقى بروحه ملايكة الرحمة ولا ملايكة العذاب، والناس تحت بتقول: **"مَنْ رَاقٍ"** مين اللي يرقيه؟ مين اللي يجري بسرعة يجيب إسعاف؟، مين اللي يجري بسرعة يجيب دكتور، مين اللي يجري يلحقه..

"وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ * وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ" هو عارف إن لا لا مافيش دكتور ولا حد هيلحقني، خلاص هو الفراق لا محالة، ظن مش أيقن، ليه؟ لأنه حتى في اللحظة دي مش عايز يصدق إنه هيموت، سحبة الروح منه حاسس إن روحه بتتسحب، حاسس بألم السكرات بدأ يدب في جسمه..

"وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ" هأفارق مراتي اللي بأحبها، هأفارق الدنيا اللي قعدت طول عمري أعيش عشانها، هأفارق ولادي فلذات أكبادي، هأفارق كل حاجة بأحبها، هفارق شهواتي **"وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ * وَالتَّقَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ"** بدأ يتربع طيب هأقابل ربنا، هأقول له إيه؟! هأقول له إيه؟ هأقول له إيه يا اللي بتفسد في الأرض؟! هتقول له إيه يا اللي بتحارب دين ربنا؟! هتقول له إيه يا اللي عشت حياتك في استوديوهات الأغاني؟! هتقول له إيه؟! يا اللي عشتي حياتك متبرجة تفتني الشباب هتقولي له إيه!! يا اللي عشت حياتك تفسد في المسلمين هتقول له إيه؟! يا اللي عشت حياتك كلها هتقولوا لربنا إيه يا جماعة؟!، هتقول للملك الجليل إيه؟.

"والتَّقَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ" من الرعب مهوش عارف هيعمل إيه وهيروح فين **"إِلَى رَبِّكَ يُؤْمِنُ السَّاقُ"** الإنسان ٢٦:٣٠، تكمل الروح طريقها لغاية ما توصل للمرحلة الثالثة اللي مذكورة في سورة الواقعة..

المرحلة الثالثة: **"فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْخُلُقُومَ"** الواقعة: ٨٣، **"الْخُلُقُومَ"** اللي هو أعلى الحلق بقى الحلقوم اللي هو أعلى الحلق خالص **"فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْخُلُقُومَ"** وصلت خلاص إلى أعلى الحلق يعني خلاص المرحلة النهائية دي المرحلة اللي فيها ألم الموت كله، اللي الملائكة لو خدت الروح فوراً يبقى مافيش ألم موت، ولو الروح اتسابت **"أَخْرَجُوا أَنْفُسَكُمْ"** الأنعام: ٩٣ يبقى ألم رهيب، هي دي المرحلة بتاعة الحشرة بتاعة الاحتضار كله **"فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْخُلُقُومَ * وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ"** الواقعة: ٨٣: ٨٤، مافيش وقت يبجي دكتور، خلاص كله يئس، كله خلاص مش عنده أمل، كله خلاص اتحطم نفسياً، كله شايف النظر خلاص ده بيموت خلاص ماعادش فيه أمل..

"فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْخُلُقُومَ * وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ * وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ" ماحدث شايف **"فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ * تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ"** الواقعة ٨٣: ٨٧ بدل ما تعيظ وتقول يا أبويا، بدل ما تعطي وتقول يا ابني، بدل ما تعيظ وتقول يا حبيبي وصديقي وأخويا، كلكم هتناموا نفس النوم، كلكم مدينين بنفس النوم، كلكم هتناموا نفسها، اللي عايز يبكي.. يبكي على نفسه، يبكي على اللحظة اللي هيبقى بينه وبين نزول القبر والحساب وتحديد مصيره دقايق **"فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ"** الواقعة: ٨٨ **"وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ"**

الواقعة: ٩٠ "وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ" الواقعة: ٩٢، فوراً يا جماعة من أول لحظة عند الموت بتتحدد على طول المسارات والاتجاهات فوراً.

المرحلة الرابعة: لما ملكت الموت يمد إيداه وينزع الروح، لو تقدر على ألم الموت.. اعصيه، لو تقدر على ألم الحشرجة.. اعصيه، لو تقدر على ألم الاحتضار وتشديد نزع الروح.. اعصيه، لو تقدر على انتقام الدنيا.. اعصيه، لو تقدر على انتقام الدنيا.. اعصيه، افضل على اعصيه ما يهكميش افتني اللي عايزه تفتنيه بصوتك، بشكلك، بشعرك، بكلامك بأي حاجة، افتني اللي إنت عايزه تفتنيه لو تقدر على انتقام ربنا في الدنيا.

إِنَّ أَخَذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ

اتفرجت على فيلم المدينة - مدينة على البحر المتوسط من ناحية إيطاليا - المدينة يا جماعة منظر الجثث اللي فيها! البركان ثار فجأة وكانوا يمارسوا اللواط ويمارسوا الزنا ويعملوا كل الموبيقات، وراسمين على الجدران بتاعتهم مناظر الزنا مش هامهم الأطفال، مدينة كان الفحش انتشر فيها بصورة رهيبية، البركان بدأ يثور وهم في شهواتهم مرضوش إنهم يلتفتوا ليه، في خلال دقائق كان ٣ متر حمم بركانية مغرقة كل الأجساد، لو شفتوا مناظر الأجسام وهي محطوة في توابيت!

بعد كذا ألف سنة، في ١٨٣٤ تقريباً اكتشفوا الجزيرة دي، وهي مدفونة اكتشفوا الجثث، الجثث اتحجرت، اللي كان بيزني اتحجر وهو بيزني! اللي كان في وضع غريب في هدومه اتحجر وهدومه اتحجرت عليه! وضع غريب، مناظر غريبة، الناس والتشنجات ووضع الملائكة اللي كنت بأكلكم عليه في أول الحلقة تشوفوا في كثير جداً من الجثث، مناظر فظيعة، مناظر بشعة لما ربنا بياخد "إِنَّ أَخَذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ" هود: ١٠٢، أخذه ده الأخذ فما بالك بما بعد الأخذ! ده بس الأخذ ده اللي ربنا عمله لحظة القبض عليهم، أmaal اللي بعد الأخذ يبقى إيه؟!

لو تقدر على انتقام الدنيا وحسرة يوم القيامة.. اعصيه

لو تقدر على انتقام الدنيا.. اعصيه، لو تقدر على حسرة يوم القيامة.. اعصيه، "يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ" الحديد: ١٤ ييجوا احنا مش كنا مسلمين زيكم؟، احنا مش كنا مسلمين وكنا معاكم؟! اه " قَالُوا بَلَىٰ وَكُنَّا فَتْنًا أَنْفُسَكُمْ" الحديد: ١٤ إيه اللي دخلكم السكة دي؟! إيه اللي خلاكم تتاجروا بدينكم؟! إيه اللي خلاكم تطعنوا دينكم! إيه اللي خلاكم تبقوا زي بوش وشارون في الانتقام من دينكم؟! إيه اللي خلاكم تدخلوا السكة دي؟! إيه اللي خلاكم تعملوا كده؟!

يا مغنية.. يا ممثل، يا صاحب المعهد اللي قاعد تجيب حفلات غنائية، يا صاحب المدرسة الثانوي اللي عملت حفلات غنائية لطلبة وطالبات المدرسة المختلطة بتوعك، عايز تدمرهم عشان الناس تقبل على المدرسة، وانت تكسب أكثر ودين ربنا يحصل فيه اللي يحصل!، يا مسئول يا اللي ساكت ومش همك من المنكرات اللي موجودة، يا اللي شغال في المخدرات، يا اللي فاتح كشك سجائر وقاعد تبيع السجائر للمسلمين ولأولاد المسلمين، يا جماعة كل دي جرایم كل دي جرایم لازم نفوق ليها، كل دي جرایم يا موفّق راسين في الحرام، يا اللي شغال

والعباد بالله في هذه المهنة، يا فَرَّاش ويا شغال ويا مخرج ويا منتج، ويا كل واحد بتأدي أي وظيفة في استوديو قناة فضائية غير دينية أو في شركة شرايط أغاني، أو في موقع نت أغاني أو في موقع نت قدر، يا اللي بتأدي أي مهمة في أي مكان يُعصى فيه ربنا وبتصدر فيه المعاصي، لو تقدر على حسرة يوم القيامة.. اعصيه.

"يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ" احنا كنا معاكم، كنا مسلمين زيكم **"قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ"** إيه اللي دخلكم السكة دي؟ إيه اللي خلاكم تعملوا كده في دينكم **"وَتَرَبَّصْتُكُمْ"** وربنا ماعملناش حاجة أهه والقرش بيحري في إيدنا أهه واحلوت أهه، والله العظيم خلاص، فرحتوا بالشهرة خلاص، فرحتوا بالفلوس فرحانين في دينكم وشمتانين في دينكم **"وَارْتَبْتُمْ"** بدأ القلب يشك بقى لا خلاص بقى ده بالتأكيد اللي أنا فيه ده الصبح وبدأ يشك في الطريق الثاني وفي طريق الهداية لما يتعرض عليهم الهداية مايقبلوش أصلاً **"وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ"** يومين وهتتوب يا عم إن الله غفور رحيم يا سيدى ده أنا واحد فاتح سينما بأكلم ابنه بيقول لي انت عارف السينما دي فاتحة كام بيت؟ قتلته فاتحة كام بيت! فاتحة كام بيت إيه؟، فاتحة كام بيت بتدخل في بطنهم نار في الدنيا وفي الآخرة -والعباد بالله- فاتحة كام بيت!، الناس بتضحك على نفسها كده ليه؟ **"وَعَرَّتْكُمْ الْأَمَانِيُّ"** الناس مغرورة بكلام فارغ ليه؟! الناس بتضحك على نفسها ليه؟! **"وَعَرَّتْكُمْ الْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّتْكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ"** الحديد: ١٤ الشيطان اللي ضيعكم، اللي ضحك عليكم.

لو تقدر على حسرة يوم القيامة.. اعصيه، يا جماعة عذاب اللي بياكل مال حرام بالذات لو على حساب دينه عذاب رهيب **"وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ"** الويل ده يبقى على طول جهنم **"الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ"** فرحان مش هممه الفلوس جت منين، مش هممه الفلوس جت ازاي، **"يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ"** تعالى يا حبيبي، كلا هذا لا يكون أبداً مش هيتسكت عليك أبداً ربنا بيقول لك مش هأسكت عليك، ربنا بيقول لك أنا مش هأسكت عليك لو ما وصلكش انتقامي في الدنيا قبل الآخرة، يبقى أنا سكت عليك، يبقى إنت سبقتني، يبقى إنت سبقت ربنا، وعمر ما حد يبسبق ربه..

"كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ" يتبذد، مكروه، مذلول في الحطمة يتحطم عظمه ولحمه **"وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ * نَارُ اللَّهِ الْمَوْقَدَةُ"** لما ربنا يقول نار الله الموقدة يبقى مش هتطفي مش هتطفي على جسد اللي يدخل فيها والعباد بالله **"الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ"** بتاكل اللحم وتطلع على القلب اللي كان مليان خبث ومليان شهوات **"إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ * فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ"** الهمزة: ٩:١، زي الزنانين، زي ما كان في الخزنة يحط الفلوس بتاعته يقعد في خزن من نار في جهنم -والعباد بالله- تستحملي العذاب ده؟!

لو تقدر على نار الدنيا.. اعصيه، لو تقدر على ضربة الشمس في الدنيا.. اعصيه، لو تقدر على أقل حرق من حروق الدنيا.. اعصيه، لو تقدر على سوء الخاتمة والعباد بالله.. اعصيه، لو تقدر تستحمل حسرة يوم القيامة.. اعصيه، لو تقدر تستحمل نار الآخرة وأهوال نار الآخرة وسقوط الحجر سبعين سنة وانت جنبه والعباد بالله.. اعصيه، لو تقدر تستحمل انتقام ربنا في الدنيا.. اعصيه، لو تقدر إنك تستحمل حشجة الروح وتشديد نزع الروح ساعة خروجها.. اعصيه.

لازم نفوق.. هنفضل نخدع نفسنا لإمتي!؟

أنا مش عايز حد يقول لي إنت النهارده بتتكلم بشدة ليه؟ مافيش شدة يا جماعة، أنا بأتكلم مع مين؟ شوفوا أنا بأتكلم مع مين يا جماعة، أنا بأتكلم مع الناس اللي مدمرين أمة مُحمد، أنا بأتكلم مع الناس اللي مدمرين أمة مُحمد، كنت معدي أنا وواحد صاحبي بسيارة لقينا شاب مشغّل دي جي ومالي الشارع فلفينا بالعربية وصاحبي بدأ يكلمه قال له: يا ابني في واحد اسمه فاسد وواحد مفسد إنت مش فاسد إنت مفسد يا ابني، قال له طيب أنا خلاص أنا هأبطلها إن شاء الله من أول الشهر، قال له: الليلة.. أول شهر مين يا ابني، انجد نفسك يا ابني، اعتق نفسك من عذاب ربنا سبحانه وتعالى، يا ابني إنت كده مفسد، إنت كده بتحارب ربنا لو ربنا انتقم منك في عضو من جسمك تعمل إيه وهتروح فين ودكاترة مين اللي هتتفعلك! إنت مش عارف إنت بتعمل إيه! إنت مش عارف إنت بتعرض نفسك لإيه -والعياذ بالله- الشاب بدأ يخاف، ولكن يا ترى يا جماعة هيقدر إنه يسبب الوضع اللي هو فيه الليلة؟

لازم الليلة، لازم الليلة، لازم المعصية، لازم المال الحرام، يا اللي فاتح محل بتبيع هدوم -والعياذ بالله- بتودّي جهنم للبنات وبتقول وأنا مالي ما يلبسوها في البيت وهي البنت داخله لك لابسة إيه؟ ما هي داخله لا محجبة ولا حاجة ما هي هتلبسه في الشارع طبعًا، بتضحك على نفسك، وآلا بتضحك على اللي خلقك، وآلا بتعمل إيه؟ إنت بتخدع نفسك وهتفضل تخدع نفسك لإمتي!؟ وانت جوزك اللي بيأكلك من المال ده قولي له حرام عليك، حرام عليك تأكلنا نار في بطننا.

يا جماعة المال الحرام عاقبته وحشة أوي اللي بياكل حرام ده الدم اللي بيغذي لسانه حرام.. ما بيقولش كلمة مُسدّدة أبدًا، الدم اللي بيعذي عينه حرام.. ما بيشوفش حاجة صح أبدًا، الدم اللي بيغذي مخه حرام.. ما بيفهمش ولا بيفكر صح أبدًا، الدم اللي بيغذي ودنه حرام.. ما بيسمعش خير أبدًا، الدم اللي بيغذي لحمه حرام.. مافيش بركة في صحته ولا في أكله مهما ياكل، الدم اللي بيغذي جسم ولاده وحبايه حرام، "وكل لحم نبت من السحت كانت النار أولى به" صححه الألباني

إنت مش عارف إنت بتعمل إيه في نفسك!، وبتعمل إيه في اللي حواليك!، إنت بتمنع كل عطاء وكل فتح من ربنا على حياتك، بسبب جدار المال الحرام وجدار الإفساد في دين ربنا باللي إنت بتعمله.

التوصيات:

يا شباب على فين يا شباب؟ على فين؟ درس الليلة على فين؟ هنروح على فين يا جماعة؟ عايزين اللي مش من الطبقة دي، مش من النوعية دي، ياخذ الكلام ده وينشره يا جماعة، إنت شُفت أنا قلت لك إيه دلوقت روح قول لكل واحد من أصحابك، أو كل واحدة من صاحباتك بتعمل الكلام ده قول لهم، ويا جماعة اللي واقع في المعاصي اللي أنا قلت عليها الليلة يروح لكل أصحابه وينشر الكلام ده وسطهم، يروح يحذرهم، يروح يفوّقهم،

يروح ينجدهم مايقولش الكلام ده شديد، احنا أرحم بيهم من ربنا؟! ربهم اللي خلقهم، قول لهم كده وهددهم بكده، ربنا بيهددك يا اللي بتفسد في دين ربنا، ربنا بيهددك يا اللي بتفسد في دين ربنا، ربنا بيهددكم، اللي مش هينته لتهديد ربنا ومش هيفخاف هو حر.

عايز تتوب؟ شوف أي شيخ من الشيوخ، أي شيخ في أي جامع من الجوامع، أي شيخ سني روح له قول له: أنا عايز أتوب، قولي له: أنا عايزه أتوب، ويبدأ يتابعك ويبدأ يتابعك، ويبدأ يوجهك ويرشدك، لازم تاخذ أول خطوة في طريق التوبة الليلة، حرام كفاية عليك كده بقي، كفاية عليكم كده، ارحموا نفسكم من عذاب الله.

أنا كنت عايز أسمي الدرس ده المفسدين ولكن هأسميه المفسدين ازاى؟ وصلت في الآخر لـ "لو تقدر عليه.. اعصيه" لأن المعنى ده أنا فعلاً حاسس بيه في النفس أوي، اللي يقدر على نار ربنا يعصيه، اللي يقدر على نار ربنا يبص لحرام ويأكل حرام ويسمع حرام ويمشي لحرام، لو تقدر على نار ربنا.. اعصيه، أنا بأقول الكلام ده لكل الناس، أنا دلوقت بأكلم الجميع، اللي يقدر على نار جهنم.. يعصي ربنا، اللي يقدر على نار الدنيا.. يعصي ربنا، اللي يقدر على الموت.. يعصي ربنا، اللي يقدر يدفع عنه حسرة يوم القيامة.. يعصي ربنا. يا شاب، يا بنت، يا كل واحد بتعصي ربنا كل يوم لو تقدر عليها.. اعصيه، لو تقدر على عاقبة المعصية، لو تقدر على جهنم.. اعصي ربنا - سبحانه وتعالى -.

دعاء الخاتمة

اللهم إنا تبنا إليك ورجعنا إليك وندمنا على ما فعلنا وندمنا على ما فعلنا، وعاهدناك على ألا نعود إلى المعاصي أبداً، وتبرأنا إليك من أهل الفساد، وتبرأنا إليك من أهل المنكرات، وتبرأنا إليك من أهل المعاصي.. اللهم إنا تبنا إليك ورجعنا إليك وندمنا على ما فعلنا، وندمنا على ما فعلنا، وعاهدناك على ألا نعود إلى المعاصي أبداً.. اللهم أعتق رقابنا من النار، اللهم أعتق رقابنا من النار، اللهم أعتق رقابنا من النار، اللهم أنقذ عصاة أمة محمد، اللهم أغثهم، اللهم آمين، اللهم تب عليهم، اللهم أنزل الهداية على قلوبهم برحمتك يا أرحم الراحمين.. سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك. وجزاكم الله خيراً.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس تفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>